هذه الليلة وخير ما بعدها وهل تدخل الليلة الا بالغروب انتهى
وقد سبق ما يستفاد منه ان الصحيح في هذا المقام ان يراد
بالصباح اول النهار وبالمساء اول الليل كما يدل لفظ اليوم
والليلة صريحا عليهما واما ارادة النهار والليل جميعا من
الصباح والمساء كما يوهمه كلام المص وان كان صحيحا
بطريق الحقيقة او المجاز كما قالوا في قوله تعالى ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا ولكن المراد هنا اطرافهما كما يشير اليه
العنوان ويشعر اليه حديث من قرا حين يصبح حفظ حتى
يمسي وعكسه والله سبحانه اعلم ثم لاينا في قول بعض
ارباب اللغة ان للمساء معنى آخر يستعمل في محل لايق به
ولذا قال في المغرب المساء ما بعد الظهر الى المغرب عن الازهري
وعلى هذا قول محمد المساء مساءان اذا زالت الشمس واذا غربت
رب اعوذ بك من الكسل بفتحتين اي التثاقل في الطاعة
وسوء الكبر بضم السين ويجوز فتحها وبهما قرئ عليهم دائرة السوء
وهما لغتان كالكره والكره والضعف والضعف والبطر الطغيان الكبر بكسر الكاف و
فتح الباء ويروى بسكون الباء وبالسكون بمعنى البطر وبالفتح بمعنى الخرف
والهرم على ما في النهاية والبطر الطغيان عند النعمة ولعل المراد بسوء الكبر
ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخبط في الرأي والقصور
عن القيام بالطاعة وغير ذلك مما يسوء به الحال والا فورد طوبى لمن
طال عمره وحسن عمله وروي من غير هذا الطريق عنه ايضا وسوء الكفر
اي سوء عاقبة الكفر او المراد بالكفر كفران النعمة فيطابق رواية الكبر

بسكون

أول م

والضعف م
نحو امام

بسكون الموحدة رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وتنوينهما
للتنكير الشامل للقليل والكثير والاقرب انه للتقليل وابعد الحنفي في قوله ان
التنكير للتهويل والتفخيم م د ت س مص اي رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ابي شيبة عن ابن مسعود اللهم اني بسكون الياء ويجوز
فتحها وبهما قرئ نحوه في المتواتر اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء
الكبر تقدم وفتنة الدنيا اي الافتتان بها والتعلق بمحبتها او بالفتنة
الكائنة في الدنيا المانعة عن وصول العقبى وحصول المولى وعذاب
القبر اي بجميع انواعه واصنافه م اي رواه مسلم عن ابن مسعود ايضا
اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين بالجر على البدلية ويجوز رفعه ونصبه
اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه بنصبها على
انه بيان لقوله خير هذا اليوم او هذه الليلة ويؤنث حينئذ ضمائرها وكذا في قوله
واعوذ بك من شر ما بعده والفتح فيهما هو ما فتح الله لعبده على وفق
قصده فيهما والنصر هو الاعانة على العدو الظاهري والباطني والنور
هو التنوير الالهي للعبد حتى يبصر طريق الحق والبركة دوام الطاعة والهدى
والهداية على طريق الاستقامة على المداومة الى حسن الخاتمة وشر ما فيهما
وما بعدهما هو حصول الامر المضر في الدين او في الدنيا بحيث يشغل
صاحبه عن خدمة المولى ويبعده عن حضرة المولى ومن دعاء بعض العارفين
اللهم يسر امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا د اي رواه ابو داود عن ابي مالك
قال النووي رواه ابو داود باسناد لم يضعفه نقله ميرك اللهم بك اصبحنا
وبك امسينا او في المساء يعكس الجملتان والباء للسببية والمعنى بايجادك
اصبحنا وبامدادك امسينا وبك نحيى وبك نموت حكاية الحال الآتية

بفتحتين اي تساقط بعض القوى
وضعفها وانما استعاذ منه لكونه
من الادواء التي لا دواء لها
مع اشتماله على كثير من الادواء
وانواع البلاء صح

ما فيه ومن شر م

Copyright © King Saud University